

الشرح الثاني للقائد البرهانية للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الفرائض نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. رحمه الله تعالى في منظومته القائمة. قال محمد هو الحمد لله ربي منزل منزلي القرآن هذه الفرد القديم الوارث وسارع الاحكام والمواقف ثم الصلاة والسلام ابدأ على الرسول احمداً والهِ وصحبهِ الاعيان والتابعين -

00:00:03

وتابعيهم على الاحسان. بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. هذه المنظومة التي بايدينا هي الموضوع المنظومة البرهانية - 00:00:36

في علم الفرائض واخترتها من قديم على الرحبية وان كانت الرحبية اشهر منها لانها اخصر من الرحبية واجمع وفيها من الابواب التي تركها الرحبي رحمه الله ما جعلها مفضلة عندنا على الرحبية - 00:00:55

لكن الظاهر والله اعلم ان الرحابية اشتهرت لكثرة من شرحها وحش عليها وكانت مشهورة بشهرة مؤلفها. ثم هذا المنظومة كانت متأخرة فهي المنظومة يقول اسمه الناظم محمد ابن حجازي ابن - 00:01:16

ايش الحلبي الشافعي ابن محمد الحلبي الشافعي المعروف ابن البرهان فقيه اصولي فرضي نحوي صرفي جدلي. ناظر نعم توفي سنة الف ومئتين وخمسة يعني متأخر لكنها في الحقيقة جامعة وابياتها عذبة - 00:01:44

لا تقل عذوبة عن الرحبية يقول رحمه الله قال محمد هو البرهان حمدا لربي منزل القرآن فبدأ كتابه بالحمد كغيره من المؤلفين لان اقتداء بالكتاب العزيز وتبركا بالثناء على الله عز وجل - 00:02:12

منزل القرآن اي الذي بايدينا بين ايدينا الان وسمي قرآنا لانه يقرأ ويتلى ولانه مجتمع بعضه الى بعض فهو مشتق من قرأ بما نتلى ومن قرأ بمعنى جمع ومنه قرية سميت بذلك لانها يجتمع فيها الناس - 00:02:31

الواحد الفرد القديم الوارث. الواحد من اسماء الله ثبت ثبت هذا في القرآن. لم الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. الفرد لم يرد من اسماء الله بما اعلم ولكنه ورد بدله احد - 00:02:57

قال الله تعالى قل هو الله احد القديم ليس من اسماء الله لكنه جاء ما هو خير منه في قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن الوارث ايضا اه لم يرد بهذا اللفظ من اسماء الله ولكنه ورد باسم الفاعل - 00:03:20

في قوله تعالى وكنا نحن وارثين وشارع الاحكام والمواريث الشارع اي واضع الشرع والاحكام جمع حكم وسيأتي ان شاء الله تفسيره في اصول الفقه المواريث جمع ميراث وخصها بالذكر لان هذه المنظومة فيما يتعلق بالمواريث - 00:03:45

ثم الصلاة والسلام ابدأ على الرسول القرشي احمداً الصلاة هي ثناء الله تعالى على عبده في الملأ الاعلى. بمعنى ان الله تعالى يشني على محمد صلى الله عليه وسلم عند الملائكة المقربين - 00:04:13

والسلام يعني السلامة من الافات وهذا وان كان يتضمن سلامة النبي صلى الله عليه وسلم جسدياً في حياته وبعد مماته كذلك يتضمن سلامة شريعته فانك اذا قلت السلام على رسول الله ينبغي ان تستحضر السلام عليه شخصياً وعلى شريعته ايضاً. لان سلامة من -

00:04:29

من سلامته وقوله ابدأ ظرف لمن استقبل من الزمان على الرسول القرشي احمداً الرسول يعني المرسل والذي ارسله الله تبارك وتعالى كما قال تعالى وارسلناك للناس رسولا. القرشي اي من - 00:04:53

قريش وهم افضل العرب نسبا وافضل قريش بنو هاشم كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل بني

هاشم محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبعث الرسول من من هؤلاء - 00:05:13

يدل على ان هؤلاء اشرف الخلق اشرف الادميين حسبا لان الله قال الله اعلم حيث يجعل رسالته. فجعلوا الرسالة في قريش يدل على انهم افضل البشر حسبا وهو كذلك ولهذا جاء في الحديث خياركم للاسلام خياركم - 00:05:30

في الجاهلية يقول احمد احد اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام. احمد وجاء ذكر هذا الاسم عندما بشر به عيسى عليه الصلاة والسلام بني اسرائيل فقال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:05:53

وهل وهل اسم التفضيل هنا باعتبار الفاعل ولا باعتبار المفعول؟ او بهما جميعا بهما لكن هل تجدون فرقا بين ان نقول باعتبار اسم فاعلة وسنة مفعول نعم اذا قلنا احمد باعتبار السن المفعول صار احق الناس ان يحمد - 00:06:10

اذا قلنا احمد باجباس الفاعل صار احق الناس ان يحمد هو ولا شك ان الرسول احمد الناس لله ولا شك ان الرسول احق الناس ان يحمد عليه الصلاة والسلام فان قيل ما الحكمة ان الله اجرى على لسان عيسى ابن مريم ان يقول مبشرا برسوله يأتي من بعدي اسمه احمد ولم يقل محمد - 00:06:36

قلنا الحكمة في ذلك امران الامر الاول اظهار فضله بين بني اسرائيل لان ظهور الفضل في احمد ابغ من ظهوره في محمد. اذ محمد تدل على اسم المفعول فقط. لكن احمد تدل على - 00:07:00

اسم الفاعل واسم المفعول محمد لا تدل على انه افضل لان هذا محمد وهذا محمد وهذا محمد لكن احمد تدل على انه افضل الحامدين ثانيا الفتنة والابتلاء حيث جاء اسمه على لسان عيسى باحمد وجاء اسمه المشهور به محمد - 00:07:20

ابتلاء امتحان لمن؟ للنصارى. ولهذا قال النصارى المبشر به احمد لا محمد فنحن الان ننتظر احمد فيقال لهم اقرأوا الآية اذا كنتم تستدلون بها وترونها دليلا اقرؤوها مبشرا برسول يأتي من بعد سمو احمد ايش - 00:07:47

ما جاءهم بالبينات. اذا هذا الرسول قد جاء وليس لم يأتي حتى تقول انه ننتظره. فعلى كل حال صار الحكمة والله اعلم ان الله اجرى على الانسان عيسى ان يقول احمد دون محمد هذا - 00:08:07

الحكمة في هذين المعنيين. المعنى الاول التنويه بفضل الرسول عليه الصلاة والسلام بانه احمد الناس واحق الناس ان يحمد. والثاني الفتنة والامتحان لبني اسرائيل واله وصحبه الاعيان وتابعيهم على الاحسان. اله هنا المراد بها - 00:08:21

المؤمنون من قرابتهم صاحبي الذين صحبوه وصحبة الرسول عليه الصلاة والسلام ليست كسلطة غيره اذ انها تثبت بمجرد الملاقاة اذا كان الملاقى له مؤمنا به. اما غيره لا يقال صاحب فلان الا اذا كان قد لازمه كثيرا - 00:08:45

وقول الاعيان الاعيان يعني الفضلاء لان العين من كل شيء افضل. ولهذا سمي الذهب عينا باعتبار انه وافضل الجواهر وتابعوهما على الاحسان اي تابعوا الصحب والاعيان على الاحسان هذا مأخوذ من قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان - 00:09:07

وبعدها العلم بذى الفرائض من افضل العلم بلا معارضة العلم بذى الفرائض. ذي هنا بمعنى صاحب ولا اسم اشارة اسم اشارة اي بهذه الفرائض. والفرائض جمع فريضة بمعنى مفروضة وهو هنا العلم بفقه المواريث وما يكمله من حساب المواريث - 00:09:37

هذا الفرائض العلم بفقه المواريث وسمي فرائض مع انه فيه ميراث بلا فرض كالتعصيب مثلا بناء على الاغلب وعلى الاكمل من الوصفين والاكمل من وصفين في المواريث هو الفرائض. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام الحقوا الفرائض باهلها. فما بقي فلأولى

- 00:10:05

رجل ذكر اذا ما هو ما هي الفرائض؟ جمع فريضة وهي العلم بقسمة المواريث فقها وحسابا العلم بايش؟ بقسمة المواريث فقها وحسابا آ من افضل العلم بلا معارضة ولم يقل هي افضل العلوم لانها ليست افضل العلوم. العلم بالله واسمائه وصفاته هو افضل العلوم

- 00:10:32

لكن هي من من افضل العلم لانها من باب الفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين بلا معارضة اي بالاجماع اذ هو نصف العلم فيما ورد في خبر عن النبي مسنده - 00:11:00

اذ هو الظهير يعود على علم الفرائض. نصف العلم وانما سمي نصف العلم لان العلم باحكام المال يكون في الحياة ويكون بعد الممات

كالعلم باحكام البيع والشراء والاجارة والرهن وغير ذلك هذا يتعلق بالحياة والعلم بان فلانا له نصف المال او ربع المال او - [00:11:17](#)

المال او المال هذا بعد الموت ولهذا سمي نصف العلم لان احكام المال والمعاملة فيه تنقسم الى ما يكون في الحياة وما يكون بعد الموت وما يكون بعد الموت هو الفرائض. فلهذا سمي نصف العلم. انتبهوا للتعليم - [00:11:43](#)

وقوله فيما ورد في خبر عن النبي مسندا هذا الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الفرائض فقال هو نصف العلم لكن الخبر ضعيف ويكفي ان يقال في فضله انه يتوصل به الى - [00:12:01](#)

اعطاء كل ذي حق حقه واعطاء كل ذي حق حقه فرض كفاية. وما ترتب على فضل كفاية وما ترتب عليه فرض الكفاية فهو فرض كفاية. اذا تعلم الفرائض فرض كفاية - [00:12:19](#)

وانه اول ما سيرفع من العلوم في الوري وينزع انه اي علم الفرائض اول ما يرفع من العلم وهذا ايضا ورد في حديث لكنه ضعيف ايضا بان اول علم يرفع هو علم الفرائض - [00:12:34](#)

وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام ان العلم ان رفع العلم ليس معناه انه ينزع من الصدور وانما معناه موت العلماء. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا من شر الرجال وانما يقبضه بموت العلماء - [00:12:56](#)

واذا مات العلماء اتخذ ناس رؤساء جهالا فافتوا بعلم بغير علم فظلموا واطلوا ثم قال وفيه للصحابه المطلوب منكم نحو هذه المنظومة ان تحفظوها وسيكون ان شاء الله الدرس الاخير من كل اسبوع هو ميقات الحفظ سواء قرأنا كثيرا او قرأنا قليلا - [00:13:16](#)

يعني لا نقيد خمسة ابيات او عشرة لا كل يوم اه كل اخر درس يكون فيه التسميع اترون ذلك طيب ولكن ما يخشى من التهرب نعم اذا عينا ان اخر درس هو اه موعد الحفظ - [00:13:41](#)

آاه ما ما تأتي ها مع الشر نعم ايه بس اخاف الوقت ولا كان خل نقول الدرس هذا اه نحفظ به ما قرأناه فيما سبق. الان مثلا الخمس الذي اتخذناه لو قلنا نحفظها - [00:14:06](#)

في غد اه فيه نعم هذا الاصلح في اخر اسبوع بس انا خايف من هذي يا اذا كما قال الاخ عبد الله عوف ما قال الاخ عبد الله هو طيب - [00:14:34](#)

يعني نختار ثلاثة بدون يعني ترتيب كذا نختار ثلاثة بدون ترتيب وعلى كل حال مصلحة للطالب مهو ثاني يوم اسبوع ثالث يعني يؤمر واحد من الذين قالوا حتى لا يقول مثلا انا توي قرأت في الاسبوع الماضي ايه ايه معلومة عشان نسبة الاختيار لابد ربما نبغة الانسان نخليه يقرأ كل - [00:14:52](#)

نعم على كل حال المصلحة لكم حفظها لابد منه ولا علم الا بالحفظ نعم خمسة ايه - [00:15:18](#)